[50] انّنا مرتبطون بوجود ا كذلك وَهذا الوجود الإرتباطي لا يستقرّ لحظة واحدة بدون ذلك . ويقول الشاعر : لم أسلم النفس للأسقام تبلغها ***** إلاّ لعلمي بأنّ الوصل يحييها نفس المحبّ على الآلام صابرةٌ ***** لعلّ مسقمها يوماً يداويها قد يقال : انّنا نشاهد البناء باقياً بعد موت بانيه فكيف إذن تستغني الأفعال عن الفاعل في بقائها ؟ فنقول : انّ ذلك يحصل بسبب حلول علّة محلّ علّة اُخرى ، ففي البداية تقوم يد البنّاء الماهر بوضع لبنة على لبنة اُخرى ثمّ يبقى البناء مستقرّاً بفضل جاذبية الأرض وعوامل الإلتصاق من جصّ وأسمنت . وبإختصار ، انّ وجود (الممكن) وجود إرتباطي ولا يستمرّ دون الإتّكال على وجود مستقلّ ، وعليه فانّ تعريف معنى الوجود الإرتباطي كاف في التعرّف على الوجود المستقلّ دون الحاجة إلى بحوث واسعة في " الدور والتسلسل " (تأمّل جيّداً) .

يُستبطين في مفهوم الوجود الإرتباطي والتبعي معنى الإستناد إلى واجب الوجود فهل للوجود الإرتباطي معنى دون الوجود المستقلّ ؟ * * * 2 ـ برهان الغنى والفقر في الروايات الإسلامية نقرأ في دعاء الإمام الحسين ((عليه السلام)) يوم عرفة ـ وهو من أعمق وأثرى الأدعية الواردة عن المعصومين ((عليهم السلام)) ـ خاصّة في بحث التوحيد إذ يقول ((عليه السلام)) : (كيف يُستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك ؟ أيكون لغيرك من الظهور ما